

في به عنه الاتري لي قولهم اعجبني زيد ثوبه كما يقولون اعجبني
له ويقولون العبد في ثوبه والكم نكت حلت له ولان الغالب
نقاه عن بنظير الظاهر وتنقيته وايضا لاجتماع الحيت
لثمن **والرجز فاجر** والرجز قري بالضم والكسر وهو العذاب
يؤذي اليدين عباد الاوثان وغيرهما من المائم والمعنى
لان كان يرتأ منه **ولا تمن تستكثر** وقيل الحسن واليمن وتكثر
الحمل على المال اي لا تعطف مستكثر اني الما تعطف كثيرا وطالما
تغزير وهو ان يبع شيئا وهو يطعم ان يتعوض من الموهوب
هدايا من عمته الحديث المستغزير ثياب من عهده وفيه
من يكون نبيها صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله
لا ياب وحسن الاخلاق والثاني ان يكون تربي تترتبه
له وقيل الحسن تستكثر ما يسكون وفيه ثلاثة اوجه الابدال
للايمان لا تستكثر على من من المن في قول عز وجل ثم لا تبعون
اذا ي لان من يثان المان لا يعطيان يستكثره اي يراه كثيرا
شبه ثر وبعضه فسكن تخفيفا وان تعبير حال الوقت
صعب على اضرار كقولهم **الا لهذا الزاجر** احضر الوصي
سعود ولا تمن ان تستكثر ويجوز في الرفع ان تحذف
الكاروي احضر الوصي بالرفع **ولربك فاقصير** ووجه الله
وقيل **فصل** على ذي المشركين وقيل على والد العاقين
طيبك كان وصله ما قبله وحمله صبرا على الحط غير استكثر
انما يغفل للفعل وان يتناول على العموم كل صبور عليه
يراد الصبر على اذي الكفار لانه احد ما يتناول له العام
فوقد لوك يومئذ يوم عسير على **لكا فرين غير يسير** والقار
لمتسبب كانه قال اصبر على اذاهم فيمن ادمهم يوم عسير
قبة اذاهم وتلقى عاقبة صبرك عليه والقار في ذلك الجزاء
بم ان تصب اذا وكيف صوان يقع يومئذ ظر فاليوم عسير
انصب بما دل عليه الجز لان المعنى فاذا انتقم في لنا فورا عسير
ين والذبح اجاز وقيل يومئذ ظر فاه اليوم عسير ان المعنى فذلك
فوق يوم عسير لان يوم القيمة ياتي ويقع حتى ينتقم في القاتو
النتقمه الا في ام القامية ويجوز ان يكون يومئذ من اضر فوع
ويوم عسير خير كانه قيل في يوم النقر يوم عسير **فان**
فاية قوله غير يسير وغير مخرج منه **قل**
ين ففضل العسر عليهم قال غير يسير ليوزن بانه لا يكون
في يومئذ يسيرا هينا لجمع بين وعيد الكافرين وزيادة
المؤمنين وتسليةهم ويجوز ان يراد انه عسير لا يرجح
كما يرجح تيسر العسر من امورا لذي **ذاري ومن**
دا وحيد احال من الله عز وجل على معنيين احدها ذري
انما اجزئك في الانتقام منه عن كل منتقم والثاني خلقته
فيه احدا وحال من المخلوق على معني خلقته وهو وصييد
ولا ولد كقوله ولقد جيتونا فرادي كما خلقناكم اول مرة
نزلت في الوليد من المعبر الخرمي وكان يلقب في قومه

بالوحيد

بالوحيد ولعله لقب بذلك بعد نزول الآية وان كان ملقبا به قيل فهو
تكم به وبقية وتغيير له عن الغرض الذي كانوا يؤمنونه من مدحه والشك
عليه بانه وحيد قومه لرباسته وسابع وتقدم في الدنيا الى وجه الدم واليب
وهو ان خلق وحيدا لامال له ولا لذاتاه الله ذلك كغير شجرة انه واشرك
به واستهزاء بدينه **وجعلت له ما لا يحصى** وما لا يحصى من مد وطالما
من مد النبي ومد غيره فبئس له الزرع والضرع والتجارة وعن النبي
هو ما كان له بين مكة والطائف من صنوف الاموال وقيل كان له بيتان
بالطائف لا يتقطع ثماره صيفا وشتاء وقيل كان له الف مثقال وقيل
اربعة الاف وقيل بسبعة الاف وقيل الف الف وعن ابن جرير
غلة شهر بشهر **ويقين شهوا** واحضروا معه بمكة لا يفارثونه للتصرف في عمل
او تجارة لانهم مكفون لو فورا نعمة ابرهم واستغناهم عن التكسب وطلب
المعاش بانفسهم فبومستأمن بهم لا يشغل قلبه بغيرهم وحقف معاطب
السفر عليهم ولا يحزن لافراقهم والاشتياف اليهم ويجوز ان يكون معناه انهم
رجال يشهدون معه المجمع والمحال واستمع شهادتهم فيما يتكلم فيه وعن
بما هه كان له عشرة بيتين وقيل ثلاثة عشر وقيل سبعة عشر
رجال الوليد بن الوليد وخالد وعمارة وهشام والحاص وقيل
وعبد شمس اسلم منهم ثلاثة خالد وهشام وعمارة **وههدت له نهبها**
وبسطت له الجاه العريض والرياسة في قومه فامتت عليه نعمت المال والجاه
واجتماعها هو كمال عند اهل الدنيا ومنه قول الناس ادم الله تاسيدك
وتهددك بريدون زيادة الجاه والتشمة وكان الوليد بن حجر بن قريش
وصناديدهم ولذلك لقب بالوحيد ورجحانه قريش **ثم يطعم ان اريد استعا**
واستكار لطمعه وحرصه يعني انه لا يزيد على ما اوفي سعة وكثرة وقيل
انه كان يقول ان كان محروما قفا فاختلقت الجنة الا في كل ارض له وقيل
لرجحانه وطرحه **انه كان لا ياتنا عنيدا** تغليل للردع على وجه الاستباق
كان قايلا قال لا يزيد اذ قيل لانه عاندايات المنعم وكفر بذلك نعمته
والكفر لا يستحق المزيد ويرى انه ما زال بعد نزول هذه الآية في نقصها
من ماله حتى هلك **سار هفت صعورا** سار عشبيه عقدة شاقة المصعد
وهو مثل ما يلقي من العذاب لشاق الصعد الذي لا نطاق وعسر
النبي صلى الله عليه وسلم بكلفان يصعد عقبة في النار كلما وضع عليها
ياد ذابت واذا وقعها عادت واذا وضع رجله ذابت فاذا وقعها عادت
وعنه صلى الله عليه وسلم الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين حزينا
ثم يهوي فيه كذلك ابدأ **الله فكر** تغليل للوعيد كان الله تعالى عا حله
بالفقر بعد الغنى والذل بعد العز في الدنيا لعناده ويعاقبه في الآخرة
باشد العذاب وافطعه لبلوغه بالعناية غايته واقضاه في تقديره وتسميته
رد الزعم ان الجنة لم تخلق الا له واخسار اياه من اشد اهل النار عدايا
ويعلل ذلك بعناده ويكون قوله انه فكر يد لان قوله انه كان لا ياتنا
عنيدا ياتنا لكنه عناده ومنه فكر ماذا يقول في الغزاة **وقدر** في نفسه
ما يقول هيبا **له نقص كيف قدر ثم قتل كيف قدر** نجيب من تقديري
واصابته فيبه فيه المحن ورميه الغرض الذي كان ينتخبه قريش او ثناء
عليه على طريقة الاستزاء ايه وهي حكاية لما كروع من قولهم قتل كيف

Copyright